رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين)501(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:01

وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم. اما بعد فهذا المجلس ها الخامس بعد المئة ولا الرابع اهي نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب الوصية بالنساء. قال الله تعالى - 00:00:24

بسم الله الرحمن الرحيم. وعاشروهن بالمعروف. وقال تعالى فلا تميلوا كل الميل فتذروها نعم رحمه الله هذا الباب الرابعة والثلاثين كذا الخامس عالربع في باب الوصية في النساء بان لا يظلمن - 00:00:49

ولا يقصر في حقوقهن الواجبة وبان يحسن اليهن يلحظ ما ميز الله به الرجل عليها من العقل وسعة الافق وبعد النظر وتعقله وغلبة عقله على عاطفته في حين ان المرأة تغلبها - 00:01:30

عاطفتها حتى تنسي ما يكون في عقلها كما يأتي استدل على ذلك في هذه الترجمة بايتي سورة النساء بقول الله جل وعلا وعاشروهن بالمعروف والمراد بالمعروف ما تعارف الناس عليه - 00:01:58

مما اقر مما اقرته الشريعة مما ليس فيه حرام او محذور شرعي والمعروف ما تعارف الناس عليه اه ارجع اليه الامر في غير ما حكم ولهذا العرف معتبر المعاشرة النفقة - 00:02:18

اعطائي الصلاحية ما لم يخالف شرع الله جل وعلا او قوامة الرجل التي جعلها الله له والعرف معمول به اذا ورد حكم من الشرع الشريف لم يحد معاشرة المرأة بالمعروف ما تعارف الناس عليه - 00:02:43

مما اقرته الشريعة كما ان الصلة صلة الاقارب وبر الوالدين ترجع الى عرف الناس بها كما اعتبروه برا فهو كذلك ما لم يخالف شرعا وما اعتبروه قطيعة او عقوقا فهو كذلك. ما لم يخالف شرعه - 00:03:07

ومن ذلك في ملاحظة العرف تسمية كبير السن الوالد والوالدة بالشايب والعجوز فانه في بعض الجهات سائق لا غضاضة وفي بعضها لا يعتبر هذا نوع من المسبة والاهانة المحتكم في هذا الى ماذا - 00:03:26

الى العرف وقضى الله جل وعلا ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وان تحسنوا وتتقوا فامر الله بامرين امر بهما ضمنا امر بالاحسان - 00:03:47

وامر بالاتقاء وهذه الاية جاءت بعدما جاء في صدر السورة لقول الله جل وعلا فانكحوا ما طاب لكم من النساء. مثنى وثلاثا ورباع وان خفتم الا تعدلوا فواحدة ودل على ان الاصل - 00:04:06

جمع اكثر من واحدة وهو التعدد وان الفرع عن هذا الاصل هو الابقاء على الواحدة فان خفتم الا تعدلوا فواحدة الجأ العدل من كل وجه ليتأتى لان الله نفاه ولن تستطيعوا لن حرف نفي واستقبال - 00:04:27

لن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصت والاية اول ما تتناول تناولوا ان الزوجات ويدخل فيها او معها تبعا لها البنات والاخوات والعمات والخالات لا يتأتى انه يساوي بينه في كل وجه - 00:04:49

طيب ما هو القدر الواجب بالعدل بين النساء في الامور الثلاثة النفقة والمبيت والسكنى ولهذا خرج عن هذه الامور الثلاثة ميل القلب فنحن نعلم في القرن الخامس عشر في مثناته ان عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها احب نساء النبي صلى الله عليه وسلم الى قلبه - 00:05:13

هذا حنا ما عاشرناهم ولا عشنا معهم اذا ميل القلب لا تثريب عليه لانه لا يتكلفه الانسان ويتحمله ويستطيعه وهكذا ما قد يكون بين الاولاد من يميل قلبك اليه فهذا الميل - 00:05:37

انت غير مؤاخذ عليه الا ما كان بارادتك واختيارك ولهذا كان العدل في هذه الامور الثلاثة وان تحسنوا وتتقوا اذا احسنتم وان تصلحوا وتتقوا اصلحتم والاصلاح هو الاحسان بعدم الافساد - 00:05:59

واتقيتم الله ان الله جل وعلا يتجاوز عما يكون عندكم من التقصير ومن الخلل ولهذا يبذل المسلم جهده لتحقيق العدل فيما انيط به واني اعجب لمن لم يستطع ان يعدل بين نسائه واولاده كيف يطالب - 00:06:23

المسؤول ان يعدل بين رعيته بيتنجد وتفقد ناظر عيبك انت اولادك واهل بيتك وقعت فيما وقعت فيه من الحيث فكيف بمن يسوس امة ولهذا المؤمن كيس فطن يا اخواني كيس من الكياسة - 00:06:45

من الفطنة والعقل. بعض الناس ما هو بكيس فطن. بعض الناس كيس قطن جيد في الانتقاد العذربة ولكنه لا ينظر الى عيب نفسه ثمة قاعدة ان من اكثر انتقاد الناس - 00:07:10

تغافل وتشاغل عن عيبه فادعى لها الكمال على هذه الكمال والعاقل والبصير الذي ينظر الى عيوب نفسه فيكملها قبل ان ينظر الى عيوب غيره فهذا باب شريف فيه ان الشريعة اعطت - 00:07:28

كل ذي حق حقه واعطت المرأة وهي الضعيفة حقها وقد ختم الحديث في الباب السابق اني احرج حق الضعيفين المرأة واليتيم فبوب هذا التبويب المناسب بالنساء خيرا احسن الله اليك - 00:07:47

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج ما في الضلع اعلاه. فان ذهبت تقيم تقيمه كسرته. وان تركته لم يزل اعوج - 00:08:07

استوصوا بالنساء متفق عليه. وفي رواية في الصحيحين المرأة كالظلع ان اقمتها كسرتها. وان استمتعت استمتعت وفيها عوج وفي رواية لمسلم ان المرأة خلقت من ضلع ولن تستقيم لك على طريقة - 00:08:27

فان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج. وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها. قوله عوج هو بفتح العين والواو هذا حديث عظيم في هذا الباب ترجم منه المصنف هذا الباب - 00:08:47

باب الوصية بالنساء خيرا وهو حديث في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم استوصوا للنساء خيرا يعني اوصيكم انتم وبعضكم يوصي بعظ يتناصح بعضكم على بعض - 00:09:06

ووجه التناصح انه يأتي من يشتكي من زوجاته ولابد يشتكي للقريب لخله الوفي لمن يتأمل يتسمح فيه النصح فعلت وفعلت وفعلت فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستيصاء خيرا لا تخبب - 00:09:25

لا تفسد لا تفرق لا تهول الشيء اليسير ولا تعظم الشيء الحقير وكذلك لا تهون من الشيء العظيم يصغر من الشيء القبيح لان النصح ليس بغش وكذلك قد يأتي من يشتكي من اولاده - 00:09:49

او بناته لو امرت بالاستيصا بهم خيرا فانهن اي النساء خلقن من ضلع يشير الى اصل خلقة النساء في امهن وامنا حوا عليها السلام خلقها الله من اين من ضلع ادم - 00:10:17

والضلوع اثنى عشر ضلعا ستة باليمين وستة باليسار هناك اعلاها وادناها ادناها طرفها اللي في القفص الصدري واعلاها المتصل بماذا؟ بالظهر وهذا الاعلى هو الذي اكثر اعوجاجا فان ذهبت تقيمه - 00:10:37

تبي تعدله بايدك ولا بالة ينكسر هكذا خلقته وهكذا طبيعته كذلك المرأة لن تغير من عاطفتها ولا من طبعها والاولين يقولون حذر جبل. ولا تحدر ايش صعب صعب تغييرها الا من وفق الى ذلك - 00:10:58

ولهذا اصبر حتى ينتهي للصبر عندك حده ثم اذا لم يكن الا ذلك فالحمد لله وان يتفرقا يغني الله كل من سعته مما ذكره عليه الصلاة والسلام من عواجتها انك تحسن اليها الدهر كله - 00:11:22

فاذا رأت منك يوما ما يسوؤها او يكدر خاطرها نسيت احسانك ومعروفة قال ما شفنا منك خيرا قط انت ما فيك خير مير الناس

يسوون ويجيبون ويحطون ويدون وانت حابسنا وقاهرنا وحاط بنا - 00:11:43
والعقل تسعة اعشاره في التشاغل والتغافل هذا العقل لا تحط راسك برأسها تتعب ولن تصل الى الى نتيجة وكان من طريقة العقلاء هذا المبدأ العظيم مبدأ التغافل ان تسعة اعشار العقل في التغافل - 00:12:03
ومن التغافل الاعراف ان لم تستطع اخرج من البيت حتى تبرد هذه الجمرة تطفأ هذه النار اذا رجعت ما كان شيئا حصل فان ذهبت تقيم هذا الاعوجاج بين عليه الصلاة والسلام في الرواية التي ساقها المصنف ثالثا - 00:12:28
في رواية مسلم فان ذهبت تقيمه كسرته وكسرها طلاقها فاما وهذا الخياران لك اما ان تستمتع بها على ما بها من عواجة وعوج ونقص والا فان الفراق هو الحل الثاني والاخير بينكما - 00:12:50
وهذه مسألة مهمة حتى انتم من يخطب اليكم في بناتكم ومولياتكم اول ما تسألون عنه الطباع ومن ذلك الحرارة والبرودة فلا يصلح حار مع حار يا اخواني نعم قد كان - 00:13:15
يصلح ذلك في زمن ابائكم واجدادكم يوم شظف العيش والتعب والعقل ظاهر عند الطرفين. لكن في زماننا طراطيع ما يتأتى حار مع حار اول ما تنتبه الى هذا المعنى هل - 00:13:34
الطباع متوافقة ثم بعد اطباع الاخلاق وخاتمة ما تسأل عنه ويكون محور قبولك وردك لموليتك الدين ليكون القبول لهذا الدين والرفض والاعتذار ايش في هذا الدين اما اذا سألت اول ما تسأل عن الدين - 00:13:51
فوافقك دينه واعجبك ومن خالفتك طباعه واخلاقه فانت رددت على ماذا على غير الدين اما الاضطباع اما للاخلاق اما للمال اما للنسب اما لغيرها من مقتضيات الناس في الدنيا وبارد مع بارد يعيشون. وابشروا بالثلاجات - 00:14:15
وحار مع بارد ايضا يسلكون. ان يكون احدهما حارا في طباعة والاخر بارد سواء كان ذلك الزوج او الزوجة وقد تأملت في كثرة من يستفتي في مشاكل النساء والطلاق وجدت المحور يدور على هذا - 00:14:38
عند عدم التوافق تجلب أنواع المعابير والعيوب. حتى يجعل من الحبة الصغيرة قبة كبيرة فان توافقت الطباع سهل كل ذلك حتى الدين يسهل عندهم بتوافق هذه الطباع وكم من امرأة - 00:14:57
تبقى مع رجل لا يصلي لكنه حاشمها ومكرمها ومدلعها ما نظرة للصلاة مع انها من اهم الامور هذا شيء دارج والظابط والمعتبر هو ما جاءت به الشريعة وظبطت به العلاقة بين الرجل والمرأة - 00:15:16
استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته قال وكسرها طلاقها وان استمتعت به استمتعت به على ما به من عوج - 00:15:36
نعم السلام عليكم وعن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقرها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه ثم ذكر النساء - 00:15:52
فوعظ فيهن فقال يعمد احدكم فليجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من اخر يومه. ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لما يضحك احدكم مما يفعل؟ متفق عليه والعالم بالعين المهملة - 00:16:15
وهو الشرير المفسد وقولهم بعث اي قام بسرعة الحديث عن عبد الله ابن زمعة. وعن عبد الله ابن زمعة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب. وذكر الناقة - 00:16:35
الذي عقرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز محارم منيع في رهطه. ثم ذكر النساء فوعظ فيهن. فقال يعمد احدكم فليجلد امرأته جلد العبد - 00:16:51
لعله يراجعها من اخر يومه. ثم وعظهم في ضحكهم من الظرطة وقال لما يظحك احدكم مما يفعل متفق عليه والعالم بالعين المهم وهذا حديث عبد الله بن زمعة بن الاسود المخزومي - 00:17:11
رضي الله عنه وهو اخو ام المؤمنين سودة بنتي زمعة اخوها الاصغر منها ابوه جمعة ابن الاسود وجده الاسود وكان من كبار قريش واشدهم عنادا وقد مات في مكة وقد شبهه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:31

او شبه ابو جمعة شبهه بشقي ثمود يقول عبدالله بن زمعة رضي الله عنه خطب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر شقية مود اذ انبعث اشقاها اشقى القبيلة يعني وكان هذا الشقي - 00:18:02
رجلا عزيزا والعزة هنا اي في قبيلته وفي قومه عارما منيعا. العارم هو كثير الشر الغليظ منيع اي له في قومه حظوة وله مكانة كما كان الاسود ابو جمعة في قومه في قريش - 00:18:34
تعاطى هذه الناقة اي ناقة شسم هذا الرجل من الشقي ثمود ها ها اسمع صحيح اللي انت ها ودار بن سالف اسمه ابو دار ابن سالف وذلك انهم لما جاءهم نبي الله ورسوله صالح عليه الصلاة والسلام. عليه وعلى انبياء الله الصلاة والسلام - 00:19:00
كذبوه ردوا عليه دعوته قالوا حتى تأتينا باية لماذا برع قوم ثمود زرعوا بنحت الجبال وتبنون بكل ريع اية بكل جبل اية فرعوا بالبناء والزخارف وهذه اثارهم باقية فاتاهم الله باية من جنس ما برعوا به - 00:19:35
حتى كأن الجبال في ايديهم فخار في ايدينا اخرج الله لهم من عرظ احد جبالهم ناقة عظيمة في هامتها عظيما في حلبها ولبنها امن به بعضهم كفر الاكثرون وكانت هذه الناقة - 00:20:01
معها فصيلها لان سنة الله الجارية ان التي تحلب يكون معها صغيرها يتعطف عليك تتعاطى شقيهم هذا فقام الى هذه الناقة فعقرها هاي نحرها وذبحها بقي هذا الحوار فصيلها لا ام له - 00:20:23
طرق على احد الجبال وهو يصيح ثلاثة ايام فانزل الله عز وجل عليهم عذابه وعذاب الصيحة فهذا شقي اتكد اتكأ الى نسبه والى عزازته والى عرامته والى مناعته. فلم تنفعه - 00:20:48
لم تنفعه ذلك واوصى بالنساء خيرا هذا الشاهد في الحديث واوصى بهن خيرا اي الاحسان اليهن حسن معاملتهن والصبر على ما يكون منهن من الجفاء ثم ذكر امرا يقع فيه فقد تستفز المرأة من نقص عقلها وظعف ادراكها - 00:21:15
زوجها وتعانده وتناقره الحين تمد يدها عليه بعد ولا لا يا اخواني ويضربها ويخرج عن طوله كما يضرب احدكم عبده او يضرب الحمار ثم في اخر الليل ثم في الليل بواقعها اين غضبك في اول الوقت وهو رضاك في اخره - 00:21:38
وذلك لان الغضب يخرج العبد عن طوره يخرج الانسان عن فكره ولهذا لا يصلح البتة ان تأخذ قرارا وانت في شدة غضب واحذر هذه المواضع الثلاث والاحوال الثلاث التي يدخل الشيطان فيها اليك - 00:22:03
عند شدة الغضب تتكلم بكلام اذا ورجع اليك فؤادك وعقلك تحسفت وتندمت انك تكلمت بي الثانية عند شدة الحزن الثالثة عند شدة الفرح واكثر من يأتي متحسفا متندما في الطلاق بالظرب الاول - 00:22:20
وغالبا يطلزون بالليل وبالنهار يبحثون عن فتاوى حتى ما يمضي عليه اثنعش ساعة اتخذ القرار على غير عقل واتخذه من فوران عاطفته وغضبه هذه ناحية مهمة ولهذا امر عليه الصلاة والسلام بان تتعقل ايها الرجل - 00:22:43
مهوب اذا استفزتك المرأة تستفز واشد ما عليها انك ما تسمع الكلام الجدار اللي وراك في حالي اتت بامر لا ممدوحة له فيه. اسكت اتركها نبردهم ونخلص ان عجزت عن السكوت اخرج من البيت - 00:23:07
والحمد لله. ترجع الامور على ما هي بعليه اما ان كان لها ظرة الظاهر الله ان انها نيران نفتقد هذه النيران مع وجود هذه الظارة ان رأت منك حيفا او رأت منك ميلا اما اليها فتركب على ظهرك - 00:23:34
ميلا الى ضارتها فلا تزال تحترق من داخلها الثالثة ثم ذكر عليه الصلاة والسلام انكم تضحكون من الضرطة الصوت التنسيم الذي يحصل لو حصل من واحد من الناس ضحكوا ضحكوا منه - 00:23:52
وكلكم يخرج منه ذلك فلا معنى للضحك منه وهذا تعويد على سمو في الادب وهو التغافل التغافل وعدم الانشغال به كلهم يخرج منه ذلك الشيء منهم من يتحكم فيه ومنهم من لا يتحكم - 00:24:16
مما يذكر في مثل هذا ان رجلا حصل منه مثل ذلك فاخرج صوتا فضحك الناس الحمد لله مخرجها كلكم تسذا هذا يوافق ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام وليس معناه - 00:24:34
ما يفعله السفهاء ومثلهم الكفار لا يبالون اذا جاءت برطته برط امام الناس لا يراعي ادبا ولا سمتا ولا مجلسا ولا اهلا هذا غلط هذا

سوء ادب بل ذكروا ان هذه من خوارم المروءات - 00:24:51
مما تخرم مروءة الرجل انه يفرط امام الناس وخادم المروءة لا تقبل شهادته لانه انتقص اه المروءة في شهادته نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها - 00:25:13
او قال غيره رواه مسلم. وقوله يفرك وبفتح الياء واسكان الفاء وفتح الراء معناه يبغض يقال فركت المرأة زوجها وفركها زوجها بكسر الراء يفركها بفتحها اي ابغضها والله اعلم ابغضها ما هو بفرك خشمها بالقاع - 00:25:37
انتبهوا يا اخواني يعني ابغضها وكرهها وقد تكون الكراهة بعد محبة يقع ذلك لا سيما اذا نالت المرأة من اين من كرامتي وشهامة ورجولة زوجها وقد تكره المرأة زوجها بعد محبة له - 00:26:00
اذا نال منها او من اهلها هذا واقع ولهذا لم يزل الكرام لهم لهم سلب واللئام لهم طبع فيا حظ من سلك مسالك الكرام وطرائقهم ويا سوءة من اتخذ مسالك اللئام - 00:26:23
وسفالاتهم في حديث رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة اذا وجه الكلام للمؤمنين وهم المسلمون لانهم الذين يسمو بهم دينهم - 00:26:43
ويرتفع بهم دينهم في اخلاقهم وتعاملهم لان الكفار ما عقب الكفر ايش لا يفرك مؤمن مؤمنة يعني يبغضها ويكرهها في اول امر حصل منها من رضي منها خلقا ان كره منها خلقا رضي منها اخر - 00:27:02
او غيره يعني لا تؤاخذ بالزلة الواحدة ولا بالزلتين من هذا قول الحكيم من واخذ رفيجه باول زلة. اتركوا هالزمان بلي يا رفيق هذا فيه من يصاحبك او يعاشرك او يتاجرك - 00:27:23
والزوجة هي صاحبة وتجاوز وبتغاظيك وتجاوزك تسلك حياتك ويدوم الانس بينكم ويحصل الاستمتاع الذي اشار به النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة من رضي منها ان كره منها خلقا - 00:27:42
طبعا رضي منها اخر ولا سيما اذا كان المرظي ما يتعلق بدينها استمسك بها فهي عملة نادرة في كل زمان الدين الذي يعوض نقص الطباع من النساء من توفق بالعقل الموفور. الذي يعوض نقص الدين ونقص الطباع - 00:28:11
ولهذا الامران العقل والدين ان سلما للعبد فقد وفق اي ما توفيق اللهم ما قضيت من قضاء فسلم فيه العقل والدين ان كره ان كره منها خلقا رضي منها اخر - 00:28:38
وهذا اساس للتجاوز والتغاظي ايها الرجال لا تحط كلش على بالك وانما تغاضى لا بأس بالكذب ابشري يصير خير ان شاء الله وكل حتسي بس حتى تبرد ولهذا من مواطن الكذب الثلاثة التي اباحتها الشريعة كذبا لا يتجاوز فيه - 00:28:55
قدره كذب من على من الرجل على زوجته والمرأة على زوجها كيف يكذب الرجل يا زين عشاتس لو كان كله ملح ما شاء الله ما اجملتس ما اجمل الصور وان كانت تقول قوم هجوا والحقكم من شينها - 00:29:18
ما يخالف صارت امرأتك ربما ام ولدك ما احسن هذا الترتيب؟ ما احسن هذا العمل وكذلك تمدحه لو كان طربيل والله انك فحل له طربيل مثل هذا لا تفسد بينهما بينهما من العشرة - 00:29:38
التي كانت بين الرجل وبين زوجته. ولا تنسوا الفضل ايش بينكم من الفضل الولد من الفضل انكشف لك حرام منها على ابيها واخيها وانكشف لك انت حرام لو انكشف من ابيك واخيك عليك - 00:29:59
هذا من الفضل فكيف اذا كان بينكم عيش واكل وشرب ومعاشرة ولهذا الكرام لو حصل بينهم تباعد وتجافي وتفارق ما يذكر مع اذاريب غيره الكرام اما اللئام وكالة انبا اي والا هو؟ - 00:30:23
وهذا علامة العقل في نقصه او في ذهابه والموعد عند الله يوم القيامة لان الكلام كلامه فيها في غيبتها وكلامها فيه في غيبته غيبة وربما انظاف معه كثير من البهتان - 00:30:44
دخلت فيما نهت عنه الشريعة وفيما عظمه النبي عليه الصلاة والسلام من حقوق العباد بعضهم مع بعض نعم وعن وعن عم وعن عمرو ابن الاحوص الجشمي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول بعد ان حمد الله - 00:31:06

تعالى واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال الا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن غير ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح. فان مبرح غير مبرح فان اطعنك فلا تبغوا عليهن - 00:31:28

سبيلا الا ان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فحقكم عليهن الا الا ان فروشكم من تكرهون. ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون. الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوة - 00:31:54

وطعامهن. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. قوله صلى الله عليه وسلم عوان اي اسيرا جمع عانية بالعين المهملة وهي الاسيرة والعاني الاسير. شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:14

في دخولها تحت حكم الزوج بالاسير. والظرب المبرح هو الشاق الشديد. وقوله صلى الله عليه وسلم فلا عليهن سبيلا. اي لا تطلبوا طريقا تحتجون به عليهن وتؤذونهن به. والله اعلم - 00:32:34

هذا حديث عمرو بن احوص رضي الله عنه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة عرفة فانه بعد ما حمد الله واثنى عليه وذكر امور الجاهلية وابطلها في دمائهم وثاراتهم واموالهم اي في رباهم - 00:32:52

ذكر امرا عظيما قال واستوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان لديكم او عندكم والعوان جمع عاني. وهو الاسير ومنه الحديث فكوا العاني اي الاسير والاسر هنا بعقد النكاح صرت انت عليها ايها الزوج - 00:33:12

لان عصمة النكاح بيد من يد من اكيد بيد الزوج وراكم ضحكتوا اظن انا قربنا من الحروة شوي عقد النكاح بيد الزوج هل يجوز ان يكون العقد بيدها لا يجوز ذلك - 00:33:32

ولو وافق رخمة اكرم من عندي لا يجوز ان يكون العقد بيدها لان الله خاطب الرجال ولا تمسكوا بعصم الكوافر وهذه هي الفتوى المعمول بها وهي فتوى شيخنا الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين واللجنة الدائمة - 00:33:54

ان العصمة لا تكون الا بيد الزوج. اذ يأتي من ابنائكم وابناء المسلمين من هو المرأة يقول لا نوافذ العصمة بيدها ان بغت تطلقني ولا ان بغت تبقيني من رخامته - 00:34:14

نسأل الله العفو والعافية. وزمان ترى فيه العجايب ترى هن عوان عندكم اي بهذه الكلمة ولهذا اذا فسدت العشرة جاءت انواع الفسوخ والتفريقات الثلاثة وتفريق من جهة الزوج بالطلاق تفريق من جهة الحاكم والقاضي بالفسخ - 00:34:28

وتفريق من جهة المرأة بماذا؟ بالمخالعة ولا يجوز لها ان تخالع او تطلب الطلاق الا ببأس يقدره الشريعة وتعتبره والا دخلت في دائرة الوعيد لقوله صلى الله عليه وسلم اي ما امرأة سألت زوجها طلاقها وفي رواية فراقها من غير ما بأس - 00:34:53

لم ترح رائحة الجنة توعدها بالنار عليه الصلاة والسلام وسل نفسك كم مرة طلبت منك الطلاق ان بغيت تعتبت غلط لو كان الطلاق بيدها ما كفاهن ثلاثا ولا ثلاثمئة ولا ثلاثة الاف طلقة - 00:35:17

ولهذا جعل الله عصمة الطلاق بيدك وصارت المرأة بهذا العقد عوان عندك فاتق الله. لا تتسلط لا تتجبر لا تستغل هذه القوامة حتى تجعلها رقيقة كالعبدة وهذه هذا الحق الذي جعله الله لك - 00:35:39

يجب ان تراعيه لان عظم المسؤولية ليس معناها تشريف بل هو تكليف من غرائب الزمان بغرائب فعل اهله انه اذا تقلد واحد منهم منصبا اقبلوا عليه زرافات وحدانا. شيسوون يهنونه - 00:36:03

في هذا الماص ويعزمونه ترى كل هذا ما هوب لله نعم يمكن يحتاجه في المستقبل ثم هل هو يهنى ولا يعزى لكن في اخر الزمان تكون المناصب ماذا المناصب مغانم - 00:36:24

وهي في حقيقتها مغارم تحملوا اثمها ومسؤوليتها وجريرتها شأن اهل العبادة واهل العلم غير ذلك لما تولى الجد رحمه الله قضاء عنيزة عام الف وثلاث مئة وستين جاء جاره في الدكان - 00:36:44

رجل يسمى الصدق منصور الصدق فبقي يبكي هو والشيخ على انه ولي القضاء يتباكيان حتى اخذل لحاهم هذي المؤسسات ما راح يهنيه والله ونعم وتستاهلوا فيكم ولا فيك. هياط ما له معنى - 00:37:07

الكذب حتى ماذا حتى بيض الله وسود الله. يرجو مدحة المادح واتقاء ذمة الذال نسأل الله العفو والعافية فانهن عوان لديكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله. الايجاب والقبول - 00:37:29

فامر عليه الصلاة والسلام بان يتقى الله فيهن ولهن عليكم حق ولكم عليهن حق ذكر حقه حق الزوج لانه الاعظم والمقدم لكم عليهن الا يوطئن فرشكن احد احدا تكرهونه والا يدخلنا - 00:37:50

بيوتكم احدا تكرهونه والكلام في هذا طويل اعطيكم هذه القصة وفيها عبرة ودلالة لما منع ثمامة ابن اثار اليمامي قراند يتسمى الان القرينة منع عن اهل مكة حبة حنطة ان تأتيهم حتى يأذن بها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:38:13

مكة ما هي ما فيها زرع الطايف فيها شعير البر الحنطة السمراء اما من الشام او من اليمن قومي النجد واقرب ما يكون لي الحجاز نجد نجد الحجاز اصاب اهل مكة ما اصابه من الجهد - 00:38:39

والنقص والتعب ركب سيد مكة وشيخها من هو ها ابو سفيان ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف ركب حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة - 00:38:57

دخل اول ما دخل على بنته ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان رحبت به ابوها فلما اراد ان يجلس ما في البيت الا وسادة اخذتها عنه انتبه قال يا بني اظننتي بي عليها ام بها علي - 00:39:17

ما عندهم كنب يا اخواني مثل بيوتنا ولا زال ولا قطايف ولا مراكي ومساند انما هي الحصر وهذه الوسادة اللهم صل وسلم عليه اه والله فرق الله يخلف علينا ولا يجعلها طيبات عجلت لنا - 00:39:41

قالت بل هي وسادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت رجل مشرك نجس والا يطئن فرشكم احدا تكرهونه. تعلم ان الرسول يكره الكفر الذي في ابي سفيان كان هذي اول حصاة طاحت في بطنه - 00:40:05

بل هذه الثانية الاولى لما سأل هرقل عنهما سأل هذه الثانية بانها هزت كيانه حتى من الله عليه بان اسلم رضي الله عنه وقد اسلم ابو سفيان متى قبل فتح مكة - 00:40:24

ولم يكن مع الطلقاء كما تقوله المعتزلة واضرابهم ولهن عليكم ان تكسوهم مما كسيتم البسوهم مما تلبسون تنزلوهم وتسكنوهم من حيث تسكنوا تطعموهم من حيث تطعموا. يعني الارض الثلاثة الرزق - 00:40:40

والنفقة المبيت والمبيت تابع للسكنة الا ان تنازت المرأة عن هذه الثلاث او واحدة منها باختيارها فهذا حديث عظيم ذكره النبي عليه الصلاة والسلام على مشهد الناس وسينقلون حديثه الى من ورائهم - 00:41:01

فانه في خطبه في يوم في الحج ذكر في ثناياها الا فليبلغ شاهد الغائب ورب مبلغ اوعى من سامع اوروبا حامل فقه الى من هو افقه منه دلوقتي استاد اوروبا حامل فقه غير فقيه - 00:41:23

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا نسأل الله جل وعلا ان يعيننا واياكم على شكره وذكره وحسن عبادته ويجعلنا واياكم يا اخواني ممن يستمع القول فيتبع احسنه. اولئك الذين هداهم الله - 00:41:44

واولئك هم اولوا الالباب كما واسأله جل وعلا ان يلين قلوبنا بطاعته وان يزيل قسوتها وغفلتها بذكره وطلب ما عنده وان يختم لنا ولكم بخاتمة السعادة وان يهنئ اهل البيوت في بيوتهم - 00:42:02

ويرزقنا واياهم الصبر والبصيرة والعفو والعافية وان يصلح نياتنا وذرياتنا. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما لنا ولكم ولجميع المسلمين والمسلمات وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:42:20

وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم نعم يا الحماد امره ان يغير عتبة بابه. نعم نعم يعني نقول روحوا وغيروا عتبات بيبان عيالكم نعم عندنا عندنا مسألتين المسألة الاولى تفقد الاباء لابنائهم وبناتهم بعد زواجهم - 00:42:40

ومنهم من يترك ذلك لان البنت ما شاء الله واللاجة خراجة عليهم ما تبطي والولد كذلك واذا كانوا يأتون اليه ويراهم يتفقدهم فالحمل هذا كافي نعم من الكرامة ان تأتيها ان دعيت - 00:43:29

دعيت من زوجها اما تروح بلا دعوة فيها ما فيها من انقاص ما يتعلق بمروءتك وشهامتك هذي من جهة وكذلك وصية وهي المعنى ان

يتواصى الرجل مع اهل اهل ابنه ومع زوج بنته - 00:43:48
تواصل معهم بالخير بالنصيحة يتفقدهم ترى الرجل ينقل عيبه لكن البنت تبقى فيك انت ايها الاب هذا التفقد مهم وليس معنى ذلك وهذه الجهة الثانية انه اذا امر الوالد ابنه ان يطلق - 00:44:11
الابن زوجته ياتمر الا لموجب شرعي يوجب ذلك اما بغير الموجب الشرعي فلا ليس كل الناس كابراهيم ولها الابناء كاسماعيل ان كان في مقام ابراهيم فنعم او ارى او رأى الوالد من زوجة ابنه امرا يوجب طلاقها فلا يجوز للابن ان يخالف اباه ولو كان يحبها - 00:44:30
وصار تحتها ذليلا الزوجة بدالها الف زوجة لكن الوالدة والوالد ما بدا لهم احد ومن علامات فساد الزمان بفساد اهله ما جاء في قوله عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة - 00:44:59
حتى يصل الرجل زوجته يقطع امه ومع الزوجة العبد المذلل ومع امه العتل الجواف ولا تقوم الساعة حتى يصل الرجل صديقه ويقطع اباه مع ابيه العتل الجواف عليه لا سيما صار شيخا كبيرا في حاجة - 00:45:16
العون والمساعدة والرأفة ومع صديقه وزميلة على اكف الراحة علشان بيض الله وسود الله او هوى نفسه هذي علامة على فساد الزمان بفساد اهله الله العفو والعافية ها انت ما تزوجت - 00:45:41
ولهذا ما حنا مجاوبينك عمل المرأة في بيت زوجها من المعاشرة بالمعروف فان تعارف الناس على ان المرأة تخدم في بيت زوجها يطبخ له اغسل له يهيئ له المكان تنظفه - 00:46:10
هذي من المعاشرة بالمعروف وان تعارفوا على انها لا تخدم وانما يخدمها الايماء والارقة هم على ما تعارفوا عليه كما كان الشأن في بنات الكبرا من يخدمهن مماليكهم هذا على على ما تعارف الناس عليه - 00:46:29
ومخالفة ما تعارفوا عليه اثم. لان الله اناط المعاشرة وهي معنى عام بالمعروف ما لم يرتكب فيه او يرتكب فيه ما نهى الله عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم والله اعلم - 00:46:51
سم ايه اذا خالعت المرأة زوجها فقول الجمهور انه لا يعد طلاقا وانما يعد فراقا وفسخا ولهذا تكفي ان تعتد بحيضة بعد حصول الخلع لو مات احدهما بعدها بدقيقة ما يرث احدهما الثاني - 00:47:08
بصرف النظر لو كان طلاقا فهي في حكم الزوجية ما دامت في العدة والله اعلم. نعم ايه نعم في الحديث نظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها واداها. فرب مبلغ اوعى من سامع - 00:47:34
اه تنظير دعاء بان ينظر الله وجهه يبيضه وينيره بنور الايمان وفيه ابلاغ ما سمعه من اهل العلم بادلتها ان نقله بلفظه هذا اظبط وان نقله بمعناه الصحيح فهذا جائز - 00:48:00
وان نقله بمعناه الغالط فهو خطأ. ويأثم بقدر ذلك اذا نواه والله اعلم هاي ثلاثة اربعة هذا ها يسأل اخونا ما هو الايلاء الاله هو الذي ورد في قول الله جل وعلا من سورة البقرة للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر - 00:48:19
الايل ان يحلف الرجل الا يطأ امرأته والله ما المست وصمل على حلفه فاذا صمل على حلفه اضرها لان من اعظم مقاصد النكاح فصول ايش قضاء المطر مقاصد النكاح ثلاثة - 00:48:47
قضاء المطر وحصول النسل ووجود المودة والالفة جعل بينك مودة ورحمة اذا قال والله ما اطأك اصدرت الحق لها ان ابت ان تصبر ورفعت الامر للقاضي فان القاضي يعطيه المهلة من رفع الدعوى - 00:49:08
الى مضي اربعة اشهر فان صام الاربعة اشهر لم يمسها اطالة بمفارقتها. فان ابى فسخها منه القاظي فسخها منه القاضي اذا وطئها بعدما حلف يكفر كفارة يمين قوله صلى الله عليه وسلم اني لا احلف على يمين وارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو الذي هو خير كفرت عن يميني - 00:49:31
وفق الله الجميع العلم النافع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه عليكم السلام يا هلا حياك الله. السلام عليكم - 00:50:04